عند منتهى بصره من الارض ثم يضع كل واحدة من رجليه المؤخرتين موضعهما
او اتسع منهما وهذا ابلغ من الطيران مدا وما على تحريك الاذنين لشدته وقوته فاذا
صعد على جبل طالت رجلاه واذا اهبط الى وهدة طالت يداه انشيا فشيا وهذه خصوصية
لنبينا فلم يحصل لنبي من ركبه قبله وسمي براقا من البرق لشدة سرعة سيره
او من البريق بمعنى البياض الذي هو افضل الالوان لما في خلال البياض بعض
سواد اذ ارسله الله له صلى الله عليه وسلم من الجنة احلالا له وتعظيما على ان
عادة الملوك اذا استدعى احد منهم انسانا من خواصه بعث اليه بمركوب
سني اي رفيع مع اعز خواصه ليحضره اليه فبعد وصوله صلى الله عليه وسلم
الى المسجد الاقصى ترك البراق مربوطا بالصخرة التي كان يحلي عليها
داود عليه السلام وبعده ابنه سليمان الى عوده صلى الله عليه وسلم
ليركبه في رجوعه الى مكة بعد عروجه الى السما هذا هو المشهور عند اهل
احواله صلى الله عليه وسلم والمعارج والذي دلت عليه رواية البخاري انه صلى
الله عليه وسلم صعد مع البراق فوقع العروج من تلك الصخرة الى حيث
ما شا الله بعد ان اذن جبريل عليه السلام واقام وصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين اماما بجميع الانبيا والمرسلين عليهم السلام
في بيت المقدس كما قال زين العابدين البرزنجي في النظم من الطويل

ومن حل في البيت المقدس جمعة ۞ له الرسل والاملاك مع كل روحاني
وقدمه جبريل صلى بجمعهم ۞ اماما وهم للحق اكثر اذعان

فتحصل ان الاسرا به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والعروج
صعوده صلى الله عليه وسلم الى السموات حتى جاوز منتهيا الى العرش ولم يجاوزه
وهما بجسده صلى الله عليه وسلم وروحه معا يقظة لا مناما مرة واحدة في ليلة وا
حدة عند جمهور المحدثين والفقها والمتكلمين وتواردت
عليه ظواهر الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عنه وقيل وقع
الاسرا والمعراج مرة مناما ومرة يقظة وقيل الاسرا في ليلة والمعراج
في ليلة وقيل الاسرا يقظة والمعراج مناما وقيل الخلاف في انه وقع مناما
خاص بالمعراج وقيل اسري به مرتين يقظة الاولى بلا معراج و
الثانية

والثانية به وبالاسرا ثابت بالكتاب والسنة واجماع المسلمين فمن
انكره كفر والمعراج ثابت بالاحاديث المشهورة فمن انكره لا يكفر بل يفسق
هكذا قاله البيجوري في تلخيصه وتلخيص قصة الاسرا والمعراج انه اتاه
صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وملك ثالث لم يعرف اسمه قيل هو
اسمعيل صاحب سما الدنيا وقيل هو اسرافيل بالحطيم او شعب ابي طالب او بيته
او بيت ام هاني وبابان جمع بينها بانهم اتوه في بيت ام هاني وبيتها عند شعب
ابي طالب واضيف اليه صلى الله عليه وسلم لانه كان يسكنه فاخرجه الملك
منه الى المسجد فاضجعه في الحطيم لبقايا اثر النعاس به ثم اخذه واخرجه الى المسجد
بعد تمام تيقظه وبعد شق صدره وقلبه وغسلهما فاركبه البراق وسار به
حتى انتهى الى بيت المقدس ووقع له في الطريق عجايب كثيرة وجا في رواية ان جبريل
ركب معه على البراق ومر صلى الله عليه وسلم بالمدينة فامره ان ينزل ويصلي
هناك ففعل فامره بذلك وبيت لحم الذي ولد فيه عيسى فامره بذلك فلما
وصل الى بيت المقدس دخل المسجد من الباب الشرقي ثم صلى هو وجبريل ركعتين
تحية المسجد فلما فرغا من صلاتهما لم يلبث صلى الله عليه وسلم الا زمنا يسيرا
حتى راى المسجد قد اجتمع فيه اناس كثير من الانبيا والمرسلين والملا
يكة والانس والجن بابدانهم وارواحهم احيا واموا نا اي ان الانبيا
والمرسلين قيل حضروا بارواحهم واجسادهم وهو الراجح لان الانبيا احيا في
قبورهم يصومون ويصلون ويحجون على الراجح وقال بعضهم وينكحون ولا
مانع من ان غير النبيين من صلى اتباعهم معهم وفي هذا الاجتماع كرامة
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم النبيين من بين قايم
وراكع وساجد ثم اذن جبريل واقيمت الصلاة فلما سمعت الناس ذلك
قاموا على اقدامهم صفوفا ينتظرون من يومهم فاخذ جبريل بيده عليه
السلام فقدمه في المحراب فصلى اماما بهم ركعتين وكان الصفوف من المر
سلين ثلاثة صفوف ومن الانبيا اربعة والملايكة والانس والجن صفوفهم
لا تنحصر ووسع الله عليهم المسجد اكراما له عليه السلام ولم يكمل
فيه صف واحد الصلاة لا في جمعة ولا في عيد ولا غيرهما لانه اكبر المساجد
وقيل حضر الانبيا والمرسلون بارواحهم فقط تشكلت في صور اجسادهم
وقيل رفع الله الحجب بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم في قبورهم فصلى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)